

9) الرياضة الجوارية بين الواقع والمأمول

بورجة عبد المالك - د.مولود هواورة

جامعة الجزائر 03.

ملخص:

يهدف الباحثان الى إبراز الدور الكبير الذي يمكن أن تلعبه الجمعيات الرياضية الجوارية في مجال تنظيم تظاهرات رياضية لفائدة مختلف شرائح المجتمع خاصة فئة الشباب، سعيا منها إلى التقليل أو الحد من انتشار الآفات الاجتماعية في المجتمع، وكذلك بهدف نشر ثقافة ممارسة الرياضة للجميع، الأمر الذي من شأنه أن يعود على الفرد والمجتمع بفوائد عديدة أهمها الرفع من مستوى الصحة العامة ووقاية الأفراد من مختلف الأمراض النفسية والعقلية والبدنية، وكذا الحد من انتشار مختلف السلوكيات السلبية وغير الحضارية. كما اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي مستخدمان استمارة استبيان معدة من طرفهم ومحكمة على عينة من المشرفين على التظاهرات الرياضية الجوارية من أعضاء ومنخرطي الجمعيات الرياضية الجوارية لبعض ولايات الغرب الجزائري، وكذا الممارسين والمشاركين في الدورات الرياضية المنظمة من قبل هذه الجمعيات، حيث توصل الباحثان الى أن أكثر الفئات للمشاركة في مختلف دورات الرياضة الجوارية المنظمة من طرف الجمعيات الرياضية المبحوثة هي فئة الشباب، كما تساهم للمشاركة في تظاهرات الرياضة الجوارية في تحسين الحالة النفسية لممارسيها والمشاركين فيها، وتساعدتهم على الاندماج في المجتمع بصورة إيجابية.

الكلمات المفتاحية: الرياضة الجوارية - الآفات الاجتماعية - الشباب - الجمعيات الرياضية الجوارية.

Le sport de proximité entre la réalité et objectif

Résumé :

Dans cette approche, nous voulons démontrer le grand rôle que peuvent jouer la pratique des sports de proximité, par leur action dans l'espace public ; organiser des tournois de différentes disciplines, ont pour but de rapprochement notamment chez les jeunes de différentes couches sociales, dans le but aussi de diminuer le fléaux sociale, de favoriser la pratique du sport, d'initier les jeunes à la vie associatives, sans discrimination d'aucune sorte, contribuer à la préservation de la santé public, la prévention contre les différentes maladies psychiques, mentales et corporelles, ainsi de faire face aux comportements inciviles.

Nous avons adoptés la méthode descriptive en utilisant un questionnaire sous forme d'une fiche ; élaborés par un ensemble de membre et adhérents des associations de proximité dans quelques wilayas de l'ouest algérien ; ainsi que les pratiquants et participants dans ces sessions sportives est organisées par ces associations ; ces deux chercheuses ont parvenu que la tranche des jeunes est la plus participante dans les différentes sessions organisées; ainsi que la participation dans activités sportives améliore l'état psychique des pratiquants et participants; elle les aide à s'intégrer positivement dans la société.

Les mots clés :

Le sport de proximité - les fléaux sociaux - les associations sportives de proximité .

مقدمة:

لقد صارت الرياضة من أفضل أوجه الترويح لدى مختلف شرائح وفئات المجتمع، فلم تعد ذلك النشاط البدني الرياضي التقليدي بمفهومه الضيق، بل إتسع مفهومها وراحت تأخذ أبعادا عدة مرتبطة بمجالات من النظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، التربوية والبيئية للدولة، ويعود في ذلك لتنوع مجالاتها وأصنافها فنجد الرياضة النخبوية، الرياضة التنافسية الرياضية المدرسية، الترفيهية والترويحية، الرياضة الجوارية. كما تعتبر الرياضة من الحلول الناجعة التي تحتم بالصحة وبالحالة البدنية العامة للفرد كون أن ظاهرة الحمول البدني التي فرضتها المدنية الحديثة الناتجة عن التطور التكنولوجي وما يصحبها من قلة النشاط البدني للمسبب لأمراض فتاكة كالقلب والسكري وكذا التوتر النفسي والعصبي الناجمة عن ضغوط الحياة اليومية. (الحماحي، 2006، صفحة 6)

ومن هنا أصبحت الرياضة الجوارية إحدى الوسائل التربوية التي يعول عليها بشكل كبير في تكوين الفرد وتحيته النشي على معايير المجتمع المرغوبة وكذا إعداده إعدادا شاملا متوازنا من النواحي النفسية العقلية البدنية والانفعالية وتزويده بخبرات ومهارات واسعة تمكنه من أن يتكيف في مجتمعه مع القدرة على مواجهة مختلف مواقف الحياة. ومن جهة أخرى تسعى الرياضة الجوارية إلى احتواء الشباب المتسمين بالعدوانية والعنف والذين يتحدون القيم السائدة في المجتمع، من خلال الآفات الاجتماعية كالتدخين والمخدرات والعنف متعدد. فالرياضة الجوارية يمكن أن تلعب الدور الهام في الحد من هذه الظواهر الخطيرة، من خلال تسهيل الاندماج الاجتماعي، بل وأكثر من ذلك السعي نحو تحقيق الذات والشعور بالثقة والإيجابية في الحياة اليومية، مع تمكنه من القدرة على تشكيل حياته ومساعدته على مسايرة التطور والرفي الحاصل بصفة إيجابية تجعل منه مواطنا صالحا لنفسه ولوطنه.

2. إشكالية البحث:

من خلال الإحصائيات والتي تظهر تزايد ظاهرة الانحراف والإجرام ومختلف الظواهر والآفات الاجتماعية كالمخدرات والخمور وغيرها من العقاقير المسببة للإدمان وكذا مختلف أنواع التعدي والعنف وما صاحبها من آثار سلبية ومآسي على مستوى الفرد الأسرة والمجتمع.

وانطلاقا من هذا حاول العديد من الباحثين لفت الانتباه لهذا الخطر الكبير الذي يهدق بالمجتمع ومحاولة إيجاد حل للحد من انتشار هذه الآفات الاجتماعية ولعل أحد أهم الحلول التي أثبتت نجاعتها في العديد من الدول، نجد الرياضة كوسيلة تربوية جد هامة من شأنها أن تسهم في وقاية الفرد وتكوينه على معايير المجتمع المرغوبة.

ونظرا للفوائد الجمة للرياضة كالراحة النفسية، البدنية والعقلية التي تضيفها على الرياضي، فالعقل السليم في الجسم السليم، ومن جهة أخرى نجد أن ارتباط الشخص بالرياضة لا تترك له مجالا للفراغ لكي يفكر في أي شيء آخر قد يضر جسده وعقله من مختلف أنواع الانحراف وآفات الإدمان وغيرها، كما أنها مجال يفرغ فيه الفرد كل مكبوتاته وطاقاته الكامنة في قناة مضبوطة.

كما تأسست العديد من الجمعيات الرياضية التي تسعى لتوظيف إيجابيات الرياضة الجوارية بإشراك مختلف شرائح المجتمع خاصة فئة الشباب في العديد من التظاهرات والمناسبات، وذلك كحل وقائي للحد من إنتشار الآفات الاجتماعية في المجتمع. وعلى ضوء ما سبق نطرح التساؤل التالي:

هل يعتبر دور الجمعيات الرياضية الجوارية مفعلا وكافيا في المجتمع؟

1.2 التساؤلات الفرعية:

- هل يعتبر توقيت الأنشطة الرياضية المنظمة من قبل الجمعيات مناسبة؟
- هل تتماشى أهداف هذه الجمعيات مع محيطها الاجتماعي؟
- هل تستهدف هذه الجمعيات كل شرائح المجتمع؟
- هل تعمل هذه الجمعيات على التقليل من الآفات الاجتماعية؟

2. فرضيات البحث:

1.2 الفرضية العامة :

يعتبر دور الجمعيات الرياضية الجوارية مفعلا وكافيا في المجتمع.

2.2 الفرضيات الجزئية:

- يعتبر توقيت الأنشطة الرياضية المنظمة من قبل الجمعيات مناسبة.
- تتماشى أهداف هذه الجمعيات مع محيطها الاجتماعي.
- تستهدف هذه الجمعيات شريحة الشباب بالدرجة الأولى.
- تسعى هذه الجمعيات جاهدة للتقليل من الآفات الاجتماعية.

3. أهداف البحث:

إبراز الدور الكبير الذي يمكن أن تلعبه الجمعيات الرياضية الجوارية في مجال تنظيم تظاهرات خاصة بالرياضة لفائدة مختلف شرائح المجتمع خاصة فئة الشباب، سعيها منها إلى التقليل أو الحد من انتشار الآفات الاجتماعية في المجتمع. وكذلك سعيها نحو نشر ثقافة ممارسة الرياضة للجميع، الأمر الذي من شأنه أن يعود على الفرد والمجتمع بفوائد عديدة أهمها الرفع من مستوى الصحة العامة ووقاية الأفراد من مختلف الأمراض النفسية والعقلية والبدنية، وكذا الحد من انتشار مختلف السلوكيات السلبية وغير الحضارية، ومن ثم الوصول إلى درجة أكبر من الأمن والاستقرار في المجتمع.

4. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.4 منهج البحث: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي.

2.4 عينة البحث: تمثلت عينة الدراسة في المشرفين على التظاهرات الرياضية الجوارية من أعضاء ومنحطري الجمعيات الرياضية الجوارية لبعض ولايات الغرب الجزائري، وكذا الممارسين والمشاركين في الدورات الرياضية للمنظمة من قبل هذه الجمعيات.

3.4 مجالات البحث:

1.3.4 المجال البشري: تم توزيع 350 استمارة خاصة بأعضاء الجمعيات الرياضية الجوارية استرجعت منها 290 استمارة، كما تم توزيع 630 استمارة خاصة بالمشاركين في الدورات الرياضية الجوارية استرجعت منها 568 استمارة.

2.3.4 المجال المكاني: لقد تم إجراء الدراسة الميدانية على أعضاء ومنحطري الجمعيات الرياضية الجوارية النشطة، وكذا الممارسين والمشاركين أثناء الدورات الرياضية الجوارية المنظمة في بعض ولايات الغرب الجزائري وهي كالتالي: مستغانم، وهران سعيدة، تيارت تلمسان، معسكر، غليزان.

3.3.4 المجال الزمني: من شهر نوفمبر 2014 إلى غاية شهر فيفري 2015.

5. أدوات الدراسة:

1.5 الاستبيان:

1.1.5 اختبار صدق الاستبيان: بعد الاعتماد على المراجع والمصادر وبعض البحوث المشابهة بفرض التفكير والتحليل المنطقي من أجل استخدام العبارات اللازمة والمناسبة وكذا المحاور المناسبة للتعلم بالاستبيان والتي تناسب عينة البحث، وهذا كله من أجل إعداد الاستبيان في صورته النهائية والواضحة لتقديمها لعينة البحث للدراسة الرئيسة الاستفادة من ملاحظات الأساتذة الخبراء سواء من رفض لبعض العبارات أو تعديل أو دمج بعضها، تم قبول كل بند اتفق عليه الخبراء بأكثر من (60%)، وانطلاقاً من هذا الأسس خلصت الأداة في شكلها النهائي إلى (39) سؤال بالنسبة للاستبيان الموجه إلى أعضاء ومنحطري الجمعيات الرياضية الجوارية. لبعض الولايات الغرب الجزائري، (14) سؤال للاستبيان الموجه إلى الممارسين والمشاركين.

يعرف ثبات الاختبار على أنه مدى الدقة أو الانسياق أو استقرار نتائجه فيما لو طبق على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين. (مقدم، 1995، صفحة 56)

كما أن الاختبار يعد ثابتاً إذا كان يعطي نفس النتائج باستمرار إذا ما تكرر على نفس المفحوصين وتحت نفس الشروط. (محمد، 1995، صفحة 195) كما يعني ثبات الاختبار أنه إذا ما أعيد الاختبار على نفس العينة تحت نفس الظروف يعطي نتائج معنوية أي وجود معامل ارتباط كبير بين نتائج الاختبار. (مروان، 1999، صفحة 70)

واستخدم الباحثان لحساب ثبات الاختبار طريقتين:

تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه: للتأكد من مدى دقة واستقرار نتائجه، ولهذا قام بإجراء الاختبار على مرحلتين بفواصل زمني قدره أسبوع مع الحفاظ على المتغيرات (نفس العينة نفس التوقيت، نفس المكان)

حيث يدل الارتباط بين درجات الاختبارين الأول والثاني على معامل استقرار الاختبار حيث كلما اقترب هذا المعامل من الواحد (1) زاد هذا الاختبار استقراراً وثباتاً.

واستعملنا لحساب معامل الثبات الطريقة العامة لحساب الارتباط لبيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (01) يوضح معامل الثبات عن طريق معامل بيرسون.

ر المحسوبة	معامل سبيرمان	مستوى الدلالة	درجة الحرية	ر الجدولية
محور توقيت الأنشطة	0.81	0.89	ن-1 = 9	0.62
محور أهداف الجمعيات	0.75	0.85		
محور الشرائح المستهدفة	0.88	0.93		
محور الحد من الآفات	0.79	0.81		
الدرجة الكلية		0.89		

بعد حساب معامل الارتباط " بيرسون " وجد (0.83) و بعدما قمنا بالكشف في جدول دلالات الارتباط لمعرفة ثبات الاختبار عند درجة حرية (9) وبمستوى دلالة 0,05 تبين لنا أن قيمة معامل سبيرمان لمحور توقيت الأنشطة تساوي (0.89) وهي أكبر من قيمة ر الجدولية (0.62) و بالتالي فإن عبارات هذا المحور تتميز بدرجة عالية من الثبات.

وكذلك قيمة معامل سبيرمان لمحور أهداف الجمعيات تساوي (0.85) وهي أكبر من قيمة " ر " الجدولية (0.62) وبالتالي فإن عبارات هذا المحور تتميز بدرجة عالية من الثبات.

كما أن قيمة معامل سبيرمان لمحور الشرائح المستدفة تساوي (0.93) وهي أكبر من قيمة ر الجدولية (0.62) وبالتالي فإن عبارات هذا المحور تتميز بدرجة عالية من الثبات.

كما وجد أن قيمة معامل سبيرمان لمحور الحد من الآفات تساوي (0.81) وهي أكبر من قيمة ر الجدولية (0.62) وبالتالي فإن عبارات هذا المحور تتميز بدرجة عالية من الثبات.

كما أن قيمة معامل سبيرمان لمحور الشرائح المستدفة تساوي (0.93) وهي أكبر من قيمة ر الجدولية (0.62) وبالتالي فإن عبارات هذا المحور تتميز بدرجة عالية من الثبات.

كما أن الدرجة الكلية لمعامل سبيرمان تساوي (0.89) وهي أكبر من قيمة ر الجدولية عند درجة حرية (=9) ومستوى دلالة (0.05) وعليه فإن الاستبيان يتميز بدرجة ثبات عالية.

ومن أجل التأكد من صدق الاستبيان استخدمنا الصدق الذاتي والذي يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، والنتائج التي تحصلنا عليها موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (02) يبين الصدق والثبات للاستبيان

القائمة	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	معامل ثبات الاستبيان	معامل الصدق الذاتي للاستبيان
عبارات الاستبيان	10	08	0.05	0.81	0.90

من خلال هذا الجدول نستنتج أن الاستبيان يتميز بدرجة عالية من الصدق، وهذا لكون القيم (ر) المحسوبة لمعامل الصدق الذاتي للاختبار جاءت مساوية ل 0.90 وهي أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط للمقدر ب 0.81 عند درجة حرية (9) وبالتالي فالاستبيان المعد يتميز بدرجة عالية من الصدق والثبات.

5. تحليل ومناقشة النتائج:

1.5 مقابلة النتائج بالفرضية الأولى:

يعتبر توقيت الأنشطة الرياضية المنظمة من قبل الجمعيات مناسباً.

دول رقم (03): يوضح اختبار حسن المطابقة (كا2) لأفراد عينة الدراسة في محور توقيت الأنشطة المبرمجة.

عبارات المحور الأول	كا2 محسوبة	كا2 مجدولة	نسبة الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
توقيت الأنشطة	231.65	3.84	0.05	1	دالة

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة (كا2) المحسوبة لعبارات المحور الأربعة عشر كانت مساوية ل (231.65) وكانت أكبر من قيمة (كا2) الجدولية و التي تساوي (3.84) وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية. وبالتالي نستطيع الحكم أن توقيت الأنشطة الرياضية المبرمجة من قبل الجمعيات الرياضية الجوارية يعتبر مناسباً.

فمن خلال النتائج للمتحصل عليها تبين أن أغلبية الباحثين من أعضاء ومنخرطي الجمعيات الرياضية الجوارية لبعض ولايات الغرب الجزائري يؤكدون في أغلب إجاباتهم أن التوقيت للتعب من قبل الجمعيات يعتبر جد مناسب، وهذا كونها أي الأنشطة تكون في نهاية الأسبوع وكذا إحياء للناسبات الوطنية طيلة السنة. هذا من جهة أما من جهة أخرى فتعتمد أغلب الجمعيات العطلة الصيفية لبرمجة منافسات ودورات ما بين الأحياء خاصة في كرة القدم.

وبالتالي استقطاب أكبر عدد ممكن من المشاركين، أو من حيث ملائمة الجدول الزمني لتنظيم تلك التظاهرات وموافقتها لأوقات فراغ المشاركين، كما أن الجمعيات المبحوثة تولي اهتماماً كبيراً للبرمجة وذلك من خلال توفرها على مختصين في المجال الرياضي وكذا مجال التخطيط، وهذا ما تؤكدته الدراسة السابقة التي قام بها الباحث فيصل بن عبد العزيز الجحلان تحت عنوان برامج الأندية الرياضية ودورها في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية، حيث يرى بأن البرمجة تعتبر من الأعمال الواجب القيام بها قبل تنظيم أي مبادرة وذلك بغرض تحقيق الأهداف المقصودة طبقاً لخطة زمنية محددة، وعلى هذا الأساس فلمحاربة الآفات الاجتماعية من خلال التظاهرات الرياضية الجوارية، كان لزاماً على المشرفين والمنظمين من منخرطي وأعضاء الجمعيات الرياضية الجوارية التركيز على البرمجة والتخطيط للسبق لمبادراتهم، التي تجعل من عملهم أكثر تنظيماً واحترافية.

2.5 مقابلة النتائج بالفرضية الثانية و التي تنص على ما يلي:

تتماشى أهداف هذه الجمعيات الرياضية الجوارية مع محيطها الاجتماعي.

جدول رقم (04): يوضح اختبار حسن المطابقة (كا2) لأفراد عينة الدراسة في محور أهداف الجمعيات الرياضية.

عبارات المحور الثاني	كا2 محسوبة	كا2 مجدولة	نسبة الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
أهداف الجمعيات	249.21	3.84	0.05	1	دالة

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة (كا2) المحسوبة لعبارات المحور الأربعة عشر كانت مساوية ل (249.21) وكانت أكبر من قيمة (كا2) الجدولية و التي تساوي (3.84) وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية. وبالتالي نستطيع القول إن الفرض القائل بأن أهداف الجمعيات الرياضية الجوارية تتماشى مع أهداف المجتمع ككل.

ومن خلال المحور الثاني والذي ضم بدوره ستة عشر سؤالاً كان الغرض منها تحقيق الفرضية الثانية، فمن خلال النتائج المتحصل عليها وبعد عرضها ومناقشتها تبين أن أغلبية الباحثين يؤكدون في غالبية إجاباتهم أن ممارسة الأنشطة الرياضية الجوارية تسعى إلى تحقيق مختلف الأهداف الصحية التربوية النفسية والاجتماعية والتي تتماشى مع المحيط الاجتماعي لهذه الجمعيات من جهة، ومع أهداف الدولة ككل. وهذا ما تم الإشارة إليه من خلال أهداف النشاط البدني، والتي تمثلت في هدف التنمية الحركية،

هدف التنمية ، هدف التنمية التربوية، التنمية الاجتماعية والنفسية، حيث يرى أنور الخولي في مؤلفه الرياضة والمجتمع أن ممارسة الرياضة و النشاط البدني الرياضي تكسب الفرد عددا كبيرا من القيم والخبرات والحصائل الاجتماعية للرغبة والتي تنمي الجوانب الاجتماعية في شخصيته تساعده في التطبيع و التنشئة الاجتماعية مع مقتضيات المجتمع ونظمه ومعايير الأخلاقية ومن بين أهم هذه القيم الاجتماعية نمو العلاقات الاجتماعية الطيبة كالصداقة والعشرة والألفة الاجتماعية.

كما تتفق هذه النتائج مع الدراسة السابقة لبومعرف نسيم في دراستها حول تأثيرات النشاط البدني الرياضي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق، حيث أكدت أن ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية؛ تساعد على تحقيق التوافق النفسي لممارسيها فهي تهيئ المواقف المختلفة التي تشيع الحاجة إلى التقدير والنجاح وتحقيق الذات الأمان كما تجلب السعادة والسرور إلى النفس، وتساعد على التخلص من التوتر أو الإرهاق العصبي؛ ذلك بتفريغ الانفعالات المكبوتة واستنفاد الطاقة الزائدة كما تساعد على ترقية الانفعالات وضبط النفس.

وتتفق أيضا النتائج المتوصل إليها من خلال المحور الثاني مع ما تم التطرق إليه في الدراسة السابقة التي قام بها كل من الطالب خنوفة سليم والطالب: شقوري محمد ومومن مسعود السعيد، حيث خلصت دراستهم إلى أن ممارسة النشاط البدني والرياضي يعتبر وسيلة فعالة في التقليل من بعض الآفات الاجتماعية ، كما هدفت دراستهم أيضا إلى الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات فيما يتعلق بمختلف التغيرات التي تطرأ على الشباب المنحرفين خلال وبعد ممارسة النشاط البدني والرياضي، وكذا إظهار الدور الذي يلعبه النشاط البدني والرياضي في إعادة توجيه الشباب توجيهها سويا خلال جميع المراحل النفسية، كما خلصت الدراسة أيضا إلى أن الاحتكاك بين الزملاء أثناء ممارسة الرياضة والاستمرار فيها يجعل المراهق أكثر تحكما في انفعالاته.

3.5 مقابلة النتائج بالفرضية الثالثة:

تنص الفرضية: تستهدف هذه الجمعيات شريحة الشباب بالدرجة الأولى.

جدول رقم (05): يوضح اختبار حسن المطابقة (كا2) لأفراد عينة الدراسة في محور الشرائح المستهدفة من خلال الأنشطة المنظمة

عبارات المحور الثالث	كا2 محسوبة	كا2 مجدولة	نسبة الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
الشرائح المستهدفة	218.12	3.84	0.05	1	دالة

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة (كا2) المحسوبة لعبارات المحور الستة كانت مساوية ل (218.12) وكانت أكبر من قيمة (كا2) الجدولية و التي تساوي (3.84) وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية. وبالتالي نستطيع الحكم على صحة الفرض القائل بأن فئة الشباب تعتبر على رأس الفئات المستهدفة من نشاط هذه الجمعيات دون إغفال باقي الشرائح.

من خلال النتائج المتحصل عليها تبين أن أغلبية للمبحوثين من أعضاء ومنخرطي الجمعيات الرياضية النشطة في المجال الجوّاري لبعض ولايات الغرب الجزائري يؤكّدون في أغلب إجاباتهم أن أغلب المشاركين في نشاطات الرياضة الجوّارية هم من فئة الشباب الذين يمثلون أهم شريحة في المجتمع، كما بينت أغلب إجابات المبحوثين من جهة أخرى على اهتمامهم الكبير بفئة المنحرفين حيث يركز منظمو الدورات الرياضية الجوّارية على استدعائهم للمشاركة في هاته التظاهرات، سعيا منهم لمساعدتهم على الاندماج في المجتمع من خلال التخلص من مختلف السلوكيات للنبوذة، وتعويضها بممارسة الأنشطة البدنية والرياضية التي تعتبر من أهم الحلول والطرق الناجعة لمحاربة الآفات الاجتماعية للتفشي في المجتمع، لاسيما في أوساط الأحياء الشعبية. وتدفعهم نحو الاندماج في المجتمع، كما تعبر أيضا على أحد الحاجات المهمة للشباب ألا وهي الحاجة إلى الانتماء أي الانخراط في صفوف الجماعات المختلفة من مؤسسات رسمية وجماعات غير رسمية كالأصدقاء والشلل.

كما تؤكد هذه النتائج أيضا ما توصلت إليه الدراسة السابقة للطالب الباحث فرنان عبد المجيد التي تحمل عنوان: "دور الجمعيات الرياضية الجوارية في ترقية ممارسة الأنشطة البدنية والترفيهية لدى للمراهقين"، حيث اعتبر أن الجمعيات الرياضية الجوارية فضاء آمن يعمل على توفير جو من الأمن والتأطير لممارسة مختلف أنواع الرياضات الجوارية، الأمر الذي يؤدي إلى وقاية المشاركين والممارسين وحمايتهم من مختلف أنواع الانحرافات.

4.5 مقابلة النتائج بالفرضية الرابعة

تنص الفرضية على: تسعى هذه الجمعيات جاهلة للتقليل من الآفات الاجتماعية.

جدول رقم (06): يوضح اختبار حسن المطابقة (كا2) لأفراد عينة الدراسة في محور الحد من انتشار الآفات الاجتماعي

عبارات المحور الرابع	كا2 محسوبة	كا2 مجدولة	نسبة الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
الحد من الآفات الاجتماعية	234.23	3.84	0.05	1	دالة

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة (كا2) المحسوبة لعبارات المحور الستة كانت مساوية ل (234.23) وكانت أكبر من قيمة (كا2) الجدولية و التي تساوي (3.84) وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية. وبالتالي نستطيع القول أن الفرض القائل أن الجمعيات الرياضية الجوارية تسعى للحد من الآفات الاجتماعية.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها تبين أن أغلبية للباحثين من الممارسين والمشاركين في تظاهرات الرياضة الجوارية لبعض ولايات الغرب الجزائري يؤكدون في أغلب إجاباتهم أن مشاركتهم في تلك الدورات الرياضية تشعرهم بارتياح نفسي كبير، ومكنتهم إلى حد بعيد من التقليل من التدخين بالدرجة الأولى. وهذا ما يتوافق مع ما أكدته الدراسة التي أجراها رائد علم نفس الرياضة "أوجليفي" "Ogilive" و "تتكو" "Totko" أن للنشاط البدني الرياضي تأثيرات نفسية إيجابية هي:

- اكتساب مستوى رفيع من الكفايات النفسية المرغوبة مثل: الثقة والتحكم في النفس والاتزان الانفعالي: انخفاض في التعبيرات العدوانية والتوتر.

- اكتساب الحاجة إلى تحقيق وإحراز أهداف عالية لأنفسهم ولغيرهم.

كما تتوافق أيضا ما أكدته بومعروف نسيم في دراستها حول تأثيرات النشاط البدني الرياضي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق، حيث أكدت أن ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية؛ تساعد على تحقيق التوافق النفسي لممارسيها فهي تهيئ المواقف المختلفة التي تشبع الحاجة إلى التقدير والنجاح وتحقيق الذات الأمان كما تجلب السعادة والسرور إلى النفس، وتساعد على التخلص من التوتر أو الإرهاق العصبي؛ ذلك بتفريغ الانفعالات المكبوتة واستنفاد الطاقة الزائدة كما تساعد على ترقية الانفعالات وضبط النفس.

كما أن النتائج المتحصل عليها تتفق مع ما تم التطرق إليه في الدراسة النظرية، حيث بينت أن الأنشطة البدنية والرياضية الجوارية تسهم بشكل كبير في الحد من الكثير من الآفات الاجتماعية، قد تصل إلى المخدرات إن توافرت بعض الشروط و المرافقة الطبية، كما تتسم الدورات الرياضية الجوارية ببراء للنخ الاجتماعي ووفرة العمليات والتفاعلات الاجتماعية التي من شأنها إكساب الممارس عددا كبيرا من القيم والخبرات والخصائل الاجتماعية المرغوبة والتي تنمي الجوانب الاجتماعية في شخصيته تساعد في التكيف مع مختلف الأزمات والمشاكل الاجتماعية هذا من جهة ومن جهة أخرى تساعد على التنشئة الاجتماعية مع مقتضيات المجتمع و نظمه و معايير الاجتماعية والأخلاقية.

6. الاستنتاجات:

في حدود إجراءات الدراسة التي قمنا بها بشقيها النظري والميداني، وفي ضوء النتائج للتحصل عليها بعد التعرض لها بالمناقشة والتحليل، نستنتج ما يلي:

للرياضة الجوارية دور هام وفعال في محاربة بعض الآفات الاجتماعية لدى الشباب، حيث تعتبر أحد أهم الوسائل التي تعمل على تأطيرهم من نواحي عدة، البدنية والصحية، النفسية والاجتماعية، التربوية والتوعوية وغيرها من الأهداف السامية التي يسعى لتحقيقها النشاط الجوّاري.

تعتبر الجمعيات الرياضية الجوّارية أحد أهم الفعّاءات التي تعمل على استغلال الرياضة الجوّارية لفائدة مختلف شرائح المجتمع لاسيما فئة الشباب، حيث تعتمد هذه الجمعيات على البرمجة الجيدة لضمان نجاح النشاطات الرياضية المنظمة. تهدف الجمعيات الرياضية النشطة في المجال الجوّاري من خلال أعضائها ومنخرطيها من خلال تنشيطهم لمبادرات الرياضة الجوّارية إلى تحقيق أهداف تربوية صحية نفسية وإجتماعية. يستنتج من خلال البحث أن أكثر الفئات المشاركة في مختلف دورات الرياضة الجوّارية للمنظمة من طرف الجمعيات الرياضية المبحوثة هي فئة الشباب.

تساهم المشاركة في تظاهرات الرياضة الجوّارية تحسين الحالة النفسية لممارسيها والمشاركين فيها، كما تساعد على الاندماج في المجتمع بصورة إيجابية.

7. خلاصة البحث:

يندرج بحثنا للتواضع في إطار إبراز دور الرياضة الجوّارية في محاربة بعض الآفات الاجتماعية لدى الشباب، حيث شملت الدراسة للميدانية الجمعيات الرياضية الجوّارية لبعض ولايات الغرب الجزائري، من أعضاء ومنخرطين وكذا الممارسين والمشاركين في الدورات والتظاهرات الرياضية الجوّارية المنظمة من طرفها. واستنادا على الدراسات السابقة والدراسة النظرية الحالية وكذا النتائج التي تم تحليلها على ضوء الطرق الإحصائية المطبقة، فقد توصل الطالب الباحث إلى أن للرياضة الجوّارية دور فعال في محاربة الآفات الاجتماعية لدى الشباب، كما تساهم بشكل كبير في الاندماج الاجتماعي لهم من خلال خلق علاقات وروابط اجتماعية جديدة بين مختلف المشاركين قائمة على أساس الأخوة والتسامح والروح الرياضية، كما تعتبر الرياضة الجوّارية كأحد أهم الوسائل التربوية الناجعة التي تعمل على تأطير الشباب نحو استغلال أمثل لأوقات فراغهم بصفة إيجابية تقيهم من خطر الانزلاق نحو مستقبل الانحراف ومختلف أنواع الآفات الاجتماعية.

المراجع والمصادر:

1. البهي فؤاد السيد. (1978). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري . القاهرة: دار الفكر العربي .
2. صبحي حسانين محمد. (1995). القياس و التقويم في التربية البدنية ج1. القاهرة.
3. عبد الحفيظ إبراهيم مروان. (1999). الأسس العلمية و الطرق الإحصائية للإختبارات و القياس في التربية الرياضية. عمان الأردن: دار الفكر.
4. عبد الحفيظ مقدم. (1995). الإحصاء و القياس النفسي و التربوي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
5. محمد الحماحي. (2006). الرياضة للجميع - الفلسفة و التطبيق-. مصر: مركز الكتاب للنشر.
6. مهدي جمال، عيسو نور الدين، و فراحتية ناجي. (2012). مدى تأثير المركبات الجوّارية في التقليل من ظاهرة العنف داخل الملاعب.
7. ميثاق الرياضة داخل الأمن الوطني. (2000).